



بسم الله

د. محمد حسن البنا

# النمو السكاني!

ليس ترفاً أن نتحدث عن الزيادة السكانية التي تهدد النمو الاقتصادي لمصر. نحن دولة محدودة الموارد ، وأيضا محدودة الانتاج ، ورغم هذا نتجاوز المعدلات الطبيعية في الخلفة ! وهذا يمثل ضررا كبيرا على مستقبل مصر. وللأسف فشلت كل برامج تنظيم الاسرة في مصر حتى الآن ، لكن الأمل موجود بالخطوة الجديدة التي تنوي الدولة تنفيذها عقب الانتهاء من أزمة فيروس كورونا المستجد. وقد تلقيت رسالة من القارئ العزيز المهندس هاني صيام يتحدث فيها عن التنمية الاقتصادية وزيادة الازمة السكانية.

يقول في رسالته : لقد تابعت لقاء الدكتور مصطفى مذبولى رئيس مجلس الوزراء لاستعراض عدد من مؤشرات التعداد الاقتصادي الخامس ، حيث قدم اللواء خيرت بركات رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عرضا حول المؤشرات الرئيسية حملت بين ثناياها وجود 3,7 مليون منشأة إنتاجية وخدمية ، تضم نحو 13.5 مليون مشغل ، بقدرة إنتاجية تصل إلى 3.9 تريليون جنيه سنويا ، وبحجم أجور يبلغ نحو 358.7 مليار جنيه ، لافتا إلى أن عدد العاملين فى القطاع الخاص بشقيه الرسمى وغير الرسمى يبلغ 12.6 مليون مشغل، بقدرة إنتاجية 3.3 تريليون جنيه سنويا. وتعليقا على ذلك أقول إن ( التعداد الاقتصادي ) و (التعداد السكانى ) يعدان فى تقديرى وجهين لعملة واحدة ، ترسم صورة واقعية دقيقة لـ (خريطة الحياة اليومية والظروف الاقتصادية والمعيشية ) للوطن والمواطن على حد سواء. وكلما كان معدل نمو التعداد الاقتصادي يتجاوز أو يعادل معدل النمو السكانى ظلت الدولة فى دائرة الأمان الاقتصادي، والاستقرار المعيشى.

أما الطامة الكبرى فتتمثل فى تجاوز معدل النمو السكانى مثيله الإقتصادي مما يلقي بظلاله القاتمة على المستوى المعيشى للمواطنين ، فيأخذ فى التراجع تدريجيا صوب المستوى المحذور، وأعنى به مستوى العوز والإملاق. إذ يلتهم الانفجار السكانى كل مخرجات العمل الوطنى من خطط تنموية ومشروعات استثمارية. فتضيع جهود الدولة سدى ، وتجد تطلعات الشعوب طريقها إلى الإنحسار والاندثار. فمتى نفيق؟! وإلى متى سيظل هوة الإنجاب غير السوى يضعون فى أذانهم وقرا.

دعاء : ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا